

الكهان الجدد	عنوان الخطبة
١/ التحذير من الكهان والعرافين ٢/ أقسام الذهاب للكهان والعرافين ٣/ الكهان يصدقون أحيانا موافقة للقدر ٤/ من مسميات وأشكال الكهان ٥/ موقفنا من العلم المستقبلي	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٥	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

عِبَادَ اللَّهِ: الرَّغْبَةُ فِي مَعْرِفَةِ الْمَجْهُولِ أَمْرٌ يُبَيِّرُ الْفُضُولَ، وَقَدْ يُعْطِي عَلَى الْعُقُولِ، فَتَنْسَاقُ إِلَى الْكُهَّانِ وَالْعُرَافِينَ مِمَّنْ يَدْعُونَ الْعَيْبَ. وَعِلْمُ الْعَيْبِ اسْتَأْتَرَ اللَّهَ بِهِ، قَالَ تَعَالَى: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْعَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) [النمل: ٦٥].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَمِنْ هُنَا؛ يَنْبَغِي الْحَذْرُ مِنَ الْكُفْهَانِ وَالْعَرَّافِينَ، الَّذِينَ يَدْعُونَ الْعَيْبَ بِوَسِيلَةٍ لَا تَنْبُتُ حِسًّا وَلَا عَقْلًا وَلَا شَرْعًا، وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ: التَّنَجِيمُ، وَالْحَطُّ عَلَى الرَّمْلِ، وَقِرَاءَةُ الْكُفِّ وَالْفِنْجَانِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَالذَّاهِبُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْكُفْهَانِ وَالْعَرَّافِينَ؛ عَلَى قِسْمَيْنِ:
 الْقِسْمَ الْأَوَّلِ: أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ مِنْ غَيْرِ تَصَدِيقٍ؛ وَإِنَّمَا مِنْ بَابِ الْفُضُولِ وَالتَّسْلِيَةِ! وَهَذَا كَبِيرَةٌ مِنْ كَبَائِرِ الدُّنُوبِ؛ لِقَوْلِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً".

الْقِسْمَ الثَّانِي: أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ وَيُصَدِّقَهُمْ؛ وَهَذَا تَكْذِيبٌ لِلْقُرْآنِ!
 قَالَ تَعَالَى: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْعَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) [النمل: ٦٥]؛ وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ فِيمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-".

وَأَمَّا صِدْقُ الْكُفْهَانِ -أَحْيَانًا- فِي تَنْبُؤَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَابِ مُوَافَقَةِ الْقَدَرِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ الَّذِي يَسْتَرِقُ السَّمْعَ، وَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ؛



فَقَدْ سُعِلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْكُفَّانِ، فَقَالَ: "إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ"، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؛ فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا الْجَنِّي فَيَقْرُئُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ!".

وَفِي هَذَا الْعَصْرِ تَلَبَّسَتِ الْكِهَانَةُ بِأَفْنَعَةٍ جَدِيدَةٍ وَأَسْمَاءٍ عَدِيدَةٍ؛ كَالْعُلُومِ النُّورَانِيَّةِ، وَالطَّاقَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَتَحْلِيلِ الشَّخْصِيَّةِ مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَةِ الْإِسْمِ، أَوْ اللَّوْنِ الْمَفْضَلِ، أَوْ قِرَاءَةِ الْأَبْرَاجِ.

وَمِنَ الْكُفَّانِ الْجُدُّدِ: الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ نِهَايَةَ الْعَالَمِ سَتَكُونُ فِي وَقْتِ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ قَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: فَأَحْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟، فَقَالَ: "مَا الْمَسْئُورُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ!". وَإِذَا كَانَ أَشْرَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَشْرَفُ الرُّسُلِ؛ لَا يَعْلَمَانِ مَتَى السَّاعَةُ؛ فَكَيْفَ بَعِيْرِهِمْ، (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ) [الأعراف: ١٨٧].



الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

أَمَّا بَعْدُ: فَيَنْبَغِي عَلَى الْمُسْلِمِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الْمَجْهُولِ، وَالْمِسْتَقْبَلِ الْمَأْمُولِ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، مَعَ الْأَخْذِ بِالسَّبَابِ الْمَشْرُوعَةِ وَالْمَبَاحَةِ، وَأَنْ يَحْذَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكُفَّانِ؛ وَلَوْ تَلَبَّسُوا بِلباسِ الْعِلْمِ وَالِدِّينِ وَالطِّبِّ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِيٍّ فَقَدْ كَذَبَ"، ثُمَّ قَرَأَتْ: (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا) [لقمان: ٣٤] (رواه البخاري).

وَأَمَّا الْعُلُومُ الَّتِي تُدْرِكُ بِالْعِلْمِ وَالتَّجْرِبَةِ؛ فَإِنَّ الْإِحْبَارَ عَنْهَا لَا يُعْتَبَرُ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ، وَلَا مِنَ الْكَيْهَانَةِ؛ كَمَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الطُّفْسِ، وَوَقْتِ الْكُسُوفِ وَالْحُسُوفِ، وَمَعْرِفَةِ جِنْسِ الْجِنِّينِ، وَالْقِيَافَةِ، وَالْفِرَاسَةَ، وَنَحْوَهَا مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُدْرِكُ بِالْحِسِّ وَالْعِلْمِ وَالتَّجْرِبَةِ؛ لَا بِالظَّنِّ وَالْوَهْمِ، أَوْ الرَّجْمِ بِالْغَيْبِ، أَوْ الْإِسْتِعَانَةِ بِالشَّيَاطِينِ.



اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَايَّ أَمْرِنَا لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيئَتِهِ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَوَفِّقْ
 وَايَّ عَهْدِهِ لِكُلِّ خَيْرٍ
 وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com